شوقا الى لقاء الله عز وجل فكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول احب
الموت اشتياقا الى ربي واحب الفقر تواضعا لربي واحب المرض
تكفيرا لخطيئتي وقال محمد بن زياد اجتمع رجال من الاخيار او قال
من العلما والعباد وذكروا الموت فقال بعضهم لو اتاني ات او
ملك الموت فقال اليكم سبق الى هذا العمود فوضع يده عليه
لمات لرجوت ان لا يسبقني اليه احد منكم شوقا الى لقاء الله تعالى
وقال عبد الله بن زكريا لو خيرت بين ان اعيش مائة سنة
في طاعة الله او اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه لاخترت ان
اقبض في يومي هذا او في ساعتي هذه شوقا الى الله تعالى والى
رسوله والى الصالحين من عباده وكان ابو عبد ربه الزاهد يقول
لو انه قيل من مس هذا العمود لمات لسرني ان اقوم اليه شوقا الى
لقاء الله ورسوله وقال ابو عتبة الخولاني كان اخوانكم لقاء
الله احب اليهم من الشهد وقال سفيان كان بالكوفة رجل
متعبد من همدان فكان يقول ما تطيب نفسي لنفسي بالموت
الا اذا ذكرت لقاء الله فاني اجد نفسي عند ذلك تطيب بالموت
لما ترجوا في لقاء الله من البركة والسرور قال وذكروا عنه
انه كان يقول اذا ذكرت القدوم على الله كنت اشد اشتياقا
الى الموت من الظمآن الشديد ظمؤه في اليوم الحار الشديد
حره الى الشراب البارد الشديد برده وقال رباح
القيسي اتيت الابرد بن ضرار فقال لي يا رباح هل طالت
بك الليالي والايام فقلت له بم قال بالشوق الى لقاء الله تعالى
فسكت واتيت رابعة فذكرت لها قال فسمعت تخرق
قميصها من وراء ثوبها وهي تقول لكني نعم وقال عبيد الله
بن محمد التيمي سمعت امراة من المتعبدات تقول والله لقد
سئمت من الحياة حتى لو وجدت الموت يباع لاشتريته
شوقا الى الله وحب لقائه قال فقلت لها افعلى ثقة انت
من عملك قالت لا ولكن لحبي اياه وحسن ظني به افتراه يعذبني

وانا احب

وانا احبه وقال مسلمة العوصي اني لمشتاق الى ربي منذ اربعين
سنة منذ فارقت الحسن بن صالح قيل له ولم قال لو لم يشتق
العامل الا الى لقاء الله لكان ينبغي له ان يشتاق وكان ابو
عبد الله الساجي يقول في مناجاته انك لتعلم انك لو خيرتني
بين ان تكون لي الدنيا منذ خلقت اتنعم فيها حلالا ولا اسال عنها
يوم القيمة وبين ان تخرج نفسي الساعة لاخترت ان تخرج نفسي
الساعة ثم قال الا تحب انك تلقى من تطيعه وصحب رجل فتح
بن شخرف ثلاثين سنة قال فلم اره رفع راسه الى السما الا مرة
واحدة رفع راسه وفتح عينيه ونظر الى السما ثم قال قد
طال شوقي اليك فعجل قدومي عليك وقال فتح الموصلي في يوم
عيد اضحى قد تقرب المتقربون بقربانهم وانا اتقرب اليك بطول
حزني يا محبوب لم تتركني في ازقة الدنيا محزونا ثم غشي عليه
وحمل فدفن بعد ثلاث رحمه الله تعالى فهذا حال من غلب
عليه الشوق والرجا واما من غلب عليه الخوف فانه بخلاف ذلك ولا
يتمنى الموت بل يستعظمه حتى يكاد يتصدع قلبه من ذكره قال
المؤلف رضي الله عنه وقد نازع ابو سليمان الداراني من كان يتمنى
الموت شوقا الى لقاء الله وخالفهم في ذلك وقال لو اعلم ان الامر
كما تقولون لاحببت ان نفسي تخرج الساعة ولكن كيف بانقطاع
الطاعة والحبس في البرزخ وانما نلقاه بعد البعث وقال
احمد بن ابي الحواري فهو في الدنيا احرى ان نلقاه يعني بالذكر
فابو سليمان وصاحبه احمد بن ابي الحواري رحمه الله يقولان
ما يجده العارفون المحبون في الدنيا من حلاوة الطاعة ولذة
المعاملة واستنارة القلوب وتقربها الى علام الغيوب اكمل
مما يحصل لهم في البرزخ قبل البعث فانه لا يمكن رؤية الله
بالابصار الا في يوم القيمة وقد جاء في حديث ان يوم القيمة
اول يوم نظرت فيه عين الى الله جل وعلا واما الذي دث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)